الفصل الثالث

دراســـات سابقـــة

أولا : دراســـات تنـــاولت الذكـــاء لـــدى الأطفـــال المنغلقـــين نفســـيا.

ثانيـــا: دراســـات تنـــاولت الإدراك لـــدى الأطفـــال المنغلقـــين نفســـيا.

ثالثـــاً: دراســـات تنـــاولت الانتبـــاه لـــدى الأطفـــال المنغلقـــين نفســـيا.

رابعـــا: دراســـات تنـــاولت اللغـــة لـــدى الأطفـــال المنغلقـــين نفســـيا.

خامســـا: دراســـات تنـــاولت التواصـــل الاجتمـــاعى لـــدى الأطفـــال المنغلقـــين نفســـيا.

سادســـا: دراســـات تنـــاولت اضطرابـــات الســـلوك لـــدى الأطفـــال المنغلقـــين نفســـيا.

ســـابعا: دراسات تنـاولت الاضطرابـات الانفعاليـة والوجدانيـة لـدى الأطفـال المنغلقـين نفسـيا.

ثامنـــا: دراســـــــــــــــــات مقـــــــــــــــــارنـــــة.

تـاسعا: تســـــــــــــــــاؤلات الدراســـــــــــــــــة.

obeikandl.com

الفصل الثالث
دراســـات سابقــة

أولا: دراسات تناولت الذكاء لدى الأطفال المنغلقين نفسيا:

١- دراسة شاش أميتا وآخرون (١٩٩٣) Shash, Amitta, et al :

Why do Autistic individuals superior performance on the block task?

"الذكاء العملى لدى الأطفال المنغلقين نفسيا". تكونت العينة من (٢٠) طفلاً منغلقاً نفسياً ، (٣٣) طفلاً عاديا ، (١٢) طفلاً متخلفاً عقلياً. وتمثلت الأدوات فى اختبار وكسلر للذكاء، وتناولت الإجراءات تشخيص الأطفال المنغلقين نفسياً وفقا لـ (D. S. M. III R) (الإصدار الثالث المعدل من الدليل الإحصائى التشخيص الأمراض العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى). وقد أجريت اختبارات الذكاء على الأطفال ماعدا طفلين غير قادرين على فهم التعليمات. وكانت درجات اختبارات الذكاء غير الفظى لدى المنغلقين نفسياً تتراوح بين (٥٧ – ١٠٨)، ولإيجاد المزيد من المجموعات المتجانسة فيما يخص القدرة العقلية، فقد تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين: مجموعة أطفال منغلقين نفسياً ذات مستوى ذكاء عالى فى الاختبارات غير الفظية (العملية) ، ومجموعة أطفال منغلقين نفسياً ذات ذكاء منخفض ، وكانت هناك ثلاث مجموعات للتحكم هى:

١-مجموعة تقليدية : تتكون من (١٧) طفل ذو درجات ذكاء غير لفظية (عمليه) عادية، وقد قورنت بمجموعة الأطفال المنغلقين نفسياً ذات الإنجاز المرتفع فى اختبارات الذكاء العملية.

٢- مجموعة تعليمية ضعيفة: وتتكون من طفلين ذو درجات ذكاء غير لفظية (عمليه) تقترب من المتوسط، وقد قورنت بمجموعة الأطفال المنغلقين نفسياً ذات الذكاء المنخفض.

٣- مجموعة الأطفال المتخلفين عقلياً بشكل متوسط.

وأظهرت النتائج مايلى:

١- كان مجموع النقاط الخاص برسوم المكعبات فى قمة الإنجاز بالنسبة لكل الاختبارات الفرعية

obeikandl.com

المعطاة لسبعة من عشرة أطفال منغلقين نفسياً، وقد أظهروا ذكاء مرتفعاً على هذا الجزء (يتراوح ما بين ١٣-١٩) وأعطى أيضاً لستة آخرين من المنغلقين نفسياً وكانت درجاتهم (تتراوح بين ٩ - ١٥ درجة)، وكان هناك طفل واحد فى مجموعة المنغلقين نفسياً ذات الذكاء المنخفض قد أحرز (٦) درجات فى رسوم المكعبات التى أنجزها بشكل أقل من المتوسط ومع ذلك فإن أداء هذا الطفل فى تجميع الأشياء كان (١٠) درجات.

٢- مستوى الدقة أو النسبة المئوية لرسوم المكعبات الصحيحة فى إطار الوقت المحدد كانت مرتفعة جداً بالنسبة للأطفال المنغلقين نفسياً.

٣- كان أداء الأطفال المنغلقين نفسياً أفضل من المجموعة الضابطة فقط عندما تكون الرسوم معروضة وليست مقسمة من قبل.

٤- هناك ارتفاع ملحوظ فى درجات الاختبار الخاص بتجميع الأشياء لدى الأطفال المنغلقين نفسياً.

٥- احتاج الأطفال المنغلقين نفسياً مجهوداً أقل من الأطفال العاديين للوصول إلى الشكل المطلوب فى رسوم المكعبات، و بشكل عام كان أداء الأطفال المنغلقين نفسياً للمهام العملية بشكل أفضل من المجموعة الضابطة.

ثانيا: دراسات تناولت الإدراك لدى الأطفال المنغلقين نفسيا:

١- دراسة لوف ستيفن (١٩٩٤) Love, Steven :

Recognition and Production of Facial emotion by Autistic children.

"إدراك وإظهار التعبيرات الوجهية من جانب الأطفال المنغلقين نفسياً". تكونت العينة من ثلاث مجموعات من الأطفال الذكور يتراوح ما بين (٨ -١٥) سنة وهم مجموعة من الأطفال المنغلقين نفسياً ، مجموعة من الأطفال المتخلفين عقلياً، مجموعة من الأطفال العاديين. وتمثلت الأدوات فى مجموعة من التسجيلات الصوتية والمرئية تتضمن عواطف: السعادة - الحزن - التقديس - الغضب - اللاعاطفة. وقد اشتملت التسجيلات السمعية على المحتويات اللفظية العاطفية الملائمة، وكان طول المادة اللفظية فى التسلسل العاطفى محدودا ما بين (٤ -١٠) كلمات.

وقد أظهرت تسجيلات الفيديو الممثلون الذين يصورون التعبيرات الوجهية والمضمونات

اللفظية المتسقة مع الحالات العاطفية المذكورة سابقا، وكان الإجراء كالتالى:

١- يطلب من الأطفال بشكل فردى إظهار بعض التعبيرات العاطفية كالسعادة - الحزن - التقديس - الغضب - اللاعاطفة .

٢- يتم عرض التسجيلات السمعية والبصرية على الأطفال بطريقة فردية ، وفى التسجيلات المرئية يطلب منهم التعرف على التعبير العاطفى الواضح على وجه الممثل، أما التسجيلات السمعية فيطلب من الطفل بعد سماع الكلمات المخصصة لكل عاطفة أن يتعرف على الحالة العاطفية التى تعترى الشخص المتكلم.

وقد أظهرت النتائج ما يلى:

١- صعوبة إظهار أن الأطفال المنغلقين نفسياً للتعبيرات العاطفية الوجهية، أما الأطفال العاديين فقد أنجزوا تلك المهمة بنجاح، وكان لدى الأطفال المتخلفين عقلياً صعوبة فى إظهار التعبيرات الوجهية ولكن بدرجة أقل من الأطفال المنغلقين نفسياً .

٢- انخفاض مستوي إدراك التعبيرات العاطفية لدى الأطفال المنغلقين نفسيا، وكان الأطفال المتخلفين عقلياً أفضل من الأطفال المنغلقين نفسياً في إدراك التعبيرات العاطفية ، كما أظهر الأطفال العاديين إدراكاً عادياً للعواطف المختلفة.

٢- دراسة دافيز سوسان وآخرون(١٩٩٤) Davies, Susan, et al, 1994 :

Face perception in children with Autism and Asperger's Syndrome.

"إدراك تعبيرات الوجه لدى الأطفال المنغلقين نفسياً والأطفال الذين يعانون من اضطراب إسبرجر".

تمثل هدف الدراسة معرفة طبيعة إدراك الأطفال المنغلقين نفسياً للتعبيرات الوجهية والمثيرات الغير وجهية وذلك بالمقارنة بالأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين. وتكونت الدراسة من تجربتان هما كالآتى:

"التجربة الأولى"

تكونت العينة من (١٠) أطفال منغلقين نفسياً ذو مستوى وظيفى مرتفع منهم (٨) أطفال تحت أعراض إسبرجر، (١٠) اطفال منغلقين نفسياً ذو مستوى وظيفى منخفض ، بالإضافة إلى المجموعة الضابطة من الأطفال العاديين والأطفال المتخلفين عقليا. وتمثلت الأدوات فى:

١- نماذج من الصور الخاصة بالتعبيرات العاطفية للوجه تمثل تعبيرات السعادة، الحزن ، الخوف ، الغضب ، الدهشة ، الاشمئزاز .

٢- مثيرات غير وجهيه تضمنت مجموعة من البطاقات عليها أشكال هندسية تختلف فى الشكل واللون والخطوط.

وكانت المهمة تعرض كمهمة تعليمية إدراكية حيث يتم عرض الصور على الأطفال ويطلب منهم التعرف على التعبيرات العاطفية الموجودة بكل صورة، وأيضاً التعرف على مدى التشابه والاختلاف فى الصور ذات المثيرات الوجهيه وغير الوجهية، ثم يتم مقارنة أداء الأطفال المنغلقين نفسياً ذو المستوى الوظيفى المرتفع بمجموعة الأطفال العاديين، كما يتم مقارنة أداء الأطفال المنغلقين نفسياً ذو المستوى الوظيفى المنخفض بأداء مجموعة الأطفال المتخلفين عقلياً.

وتوصلت النتائج إلى مايلى:

١- ضعف مستوى أداء الأطفال المنغلقين نفسياً فى كل الاختبارات الوجهيه وغير الوجهيه وذلك بالمقارنة بالمجموعة المتناظرة من الأطفال العاديين.

٢- تساوى مستوى أداء الأطفال المنغلقين نفسياً ذو المستوى الوظيفى المنخفض مع مستوى أداء المجموعة الضابطة من الأطفال المتخلفين عقلياً، حيث كان الأداء سيء لكل من المجموعتين.

٣- الأطفال المنغلقين نفسيا لديهم عيوب إدراكية عامة.

"التجربة الثانية"

تكونت العينة من (٩) أطفال منغلقين نفسيا ذو مستوى وظيفى مرتفع منهم (٧) أطفال تحت أعراض إسبرجر وتمت مقارنتهم بـ (١١) طفل من المجموعة الضابطة من الأطفال العاديين، (١٠) أطفال منغلقين نفسيا ذو مستوى وظيفى منخفض قورنوا بـ (٢٠) طفل من المجموعة الضابطة من الأطفال المتخلفين عقليا، وتمثلت الأدوات فى مجموعات من صور لتعبيرات الوجه المختلفة صممت كما يلى:

١- تشابه هوية الوجه بالرغم من التغيرات فى التوجيه المكانى للوجه.

٢- تشابه هوية الوجه بالرغم من التغيرات فى التعبيرات العاطفية للوجه والتى تشمل السعادة ، الحزن ، الدهشة ، الغضب ، الإشمئزاز.

٣- تشابه التعبيرات العاطفية رغم التغيرات فى هوية الوجه.

- مجموعة من الصور كل صورة تحتوى على ثلاث مثلثات، وثمانية مربعات وثلاث دوائر فى ترتيب عشوائى ، وتتشابه الصور فى الشكل وتختلف فى مكان تواجد الأشكال الهندسية.

وتم عرض الصور على الأطفال بشكل فردى وكان يطلب من الطفل التعرف على التعبيرات العاطفية الوجهية ، ووضع الصور المتشابهة مع بعضها البعض، وكذلك التعرف على وجه الاختلاف فى الصور ذات المثيرات غير الوجهية (الصور ذات الأشكال الهندسية) ، وتم مقارنة أداء الأطفال المنغلقين نفسياً ذو المستوى الوظيفى المرتفع بالأطفال العاديين، ومقارنة أداء الأطفال المنغلقين نفسياً ذو المستوى الوظيفى المنخفض بالأطفال المتخلفين عقلياً.

وأظهرت النتائج الأتى:

١- أداء الأطفال المنغلقين نفسياً ذو المستوى الوظيفى المرتفع لجميع الاختبارات أسوأ من المجموعة الضابطة من الأطفال العاديين.

٢- أداء الأطفال المنغلقين نفسياً ذو المستوى الوظيفى المنخفض للمهام متساوى مع أطفال المجموعة الضابطة من المتخلفين عقلياً وهو أداء سئ لكل منهما.

٣- الأطفال المنغلقين نفسياً لديهم مشاكل فى إدراك التعبيرات العاطفية للوجه (المثيرات الوجهية) وكذلك المثيرات غير الوجهية.

٤- الأطفال المنغلقين نفسياً لديهم عيوب إدراكية عامة.

وقد اتفقت نتائج التجربة الأولى مع نتائج التجربة الثانية ، حيث كان الأطفال المنغلقين نفسياً لديهم عجز واضح فى الإدراك بصورة عامة.

٣- دراسة وزوريك ماريان (١٩٩٤) Wzorek, Maryann :

Script representation of event knowledge in high functioning individuals with Autism.

نموذج تمثيلى للمعرفة لدى الأفراد المنغلقين نفسياً من ذو المستوى الوظيفى الراقى". تمثلت أهداف الدراسة فى تحديد ما إذا كان الأفراد المنغلقين نفسياً:

obeikandl.com

١- يرتبون معارفهم الواقعية بطريقة متناغمة مع الكتابة ومعالجة المعلومات.
٢- يوضحون الجمود الإدراكى فى استخدامهم للكتابات.
٣- قادرون على عرض معارفهم بشكل واقعى وبصورة لفظية، تصويرية.

وتكونت العينة من (١٦) فرد منغلق نفسياً من المراهقين والمراهقات، منهم ١٥ ذكـــراً ، وأنثى واحدة ، ومجموعة أخرى ضابطة من الأطفال العاديين.

وأظهرت النتائج مايلى:

١- عند سؤال (١١) فرد من المنغلقين نفسيا بطريقة لفظية أن يصفوا مايحدث فى أجزاء مـن اختبار الذكاء من الأحداث المألوفة ،أعطوا معلومات مناســـبة ، بمـــا فيـــها التصرفـــات المركزية بشكل أكبر، والخاصة بهدف كل حدث وقد وصفوا هذه الأحداث بتسلسل صحيح. أما الأفراد العاديين فقد أنجزوا أعمالاً كتابية أكثر من الأفراد المنغلقين نفسياً.
٢- وفى مهمة منفصلة كان الأطفال المنغلقين نفسياً قد أنجزوا عدة تنظيمات فى تمييز الصور الكتابية ، ابتداء من الصور وتحديداً للأعمال التصويرية ثم ترتيبـــها فـــى نظـــام مؤقـــت ومناسب.
٣- شدة أعراض الانغلاق النفسى لم تكن مرتبطة بإنجاز المهمة، ولكن الاكتشافات توضح أن الأفراد المنغلقين نفسياً يستخدمون المطبوعات مثل البرامج المنظمة فى معارفهم الواقعية.
٤- هناك دليل محدود بخصوص الجمود الإدراكى.

ثالثا: دراسات تناولت الانتباه لدى الأطفال المنغلقين نفسيا:

١- دراسة بوراك جاكوب (١٩٩٤) Burack, Jacob:

Selective attention deficits in persons with Autism: Preliminary evidence of an inefficient attentional lens.

"اضطراب الانتباه الانتقائى لدى الأطفال المنغلقين نفســـياً : الدليـــل التمـــهيدى للانتبـــاه البصرى منخفض الكفاءة ". تكونت العينة من اثنى عشر طفلاً من المنغلقين نفســـياً منـــهم (١٠) ذكور ، (٢) من الإناث ، وهناك (٣٢) طفل متخلف عقلياً منهم (٢٨) ذكور (٤) إناث ، وأيضا (٣٤) طفل من العاديين منهم (٢٠) ذكور ، (١٤) إناث. وتمثلت الأدوات فـــى مجموعـــة مـــن

المثيرات قد عرضت من خلال الكمبيوتر ذات الشاشة الملونة المرفق بها لوحة مفاتيح خاصة بأزرار الاستجابة وكان هناك صورة للدائرة (o) على يسار زر الاستجابة وأيضا صورة علامة (+) على يمين زر الاستجابة ، وكان هناك نوعين من المثيرات التى تظهر على الشاشة هما بواعث هادفة، ومثيرات مشتتة للانتباه وكانت المثيرات الهادفة تتكون من شكل (o) ، علامة (+) ، أما البواعث المشتتة فكانت تتكون من أربعة أشكال هى شكل #، ☆ ، ∩ ، Δ . وفى كل محاولة تم وضع واحد من البواعث الهادفة فى وسط الشاشة مع عدد من البواعث المشتتة حوله. وكان هناك عدد (١٠) اختبارات كل اختبار له (١٨) محاولة وذلك بمجموع كلى يبلغ (١٨٠) محاولة.

وتمثلت الإجراءات بالنسبة لأفراد العينة من المنغلقين نفسيا والمتخلفين عقليا فى الاعتماد على التشخيص الطبى لهم، بالإضافة إلى مطابقة أعراضهم بالأعراض الواردة فى الطبعة الثالثة من الدليل الإحصائى لتشخيص الأمراض العقلية الصادر عن جمعية الطب النفسى الأمريكية. وقد تم اختبار المشاركين بشكل فردى أربعة مرات خلال فترة أسبوع واحد، وكانت الجلسة الأولى تعتبر جلسة ممارسة لكى يفهم الأفراد المهمة المطلوبة منهم، وكانت الجلسات الثلاث التالية اختبارية. وتم تعريف الأفراد أنهم سوف يلعبون اللعبة على الحاسب الآلى، وكان موضوع اللعبة هو الضغط على الذر الخاص بعلامة (+) بأسرع مايمكن فى كل مرة يرى فيها المشاركون علامة (+) فى وسط الشاشة، ويتم الضغط على الزر الخاص بشكل (o) بأسرع مايمكن عند رؤية شكل (o) فى وسط الشاشة. وتم تعريف الأفراد المشاركين بأن علامات (+) ، (o) تظهر فقط فى وسط الشاشة ولا يجب أن يعيروا اهتماما للأشكال الأخرى التى تظهر على الشاشة، وأنهم سوف يتلقوا جائزة فى نهاية كل لعبة. وفى جلسة الممارسة كان يسمح للمشاركون بإجراء (٥٠) محاولة مع الظروف الأساسية ، وكانت كل محاولة مسبوقة بنغمة طويلة لكى تنبه الطفل بوجود البواعث ، وكانت البواعث تعرض فى الحال فى نهاية النغمة وتظل على الشاشة حتى يستجيب الطفل من خلال الضغط على أحد أزرار الاستجابات ، وبعد كل محاولة كان هناك بعض من الوقت قبل أن تسمع النغمة لبدء المحاولة الثانية. وخلال العشرين محاولة الأولى تم إعطاء المشاركون تغذية رجعية لفظية بخصوص دقة الاستجابات ، وبعد الجلسة كان يقدم للأفراد اختيارا من بين مجموعة من الجوائز الصغيرة بصرف النظر عن مستوى الأداء.

وخلال جلسات الاختبار كان المجرب يجلس على يسار الطفل ويلاحظ فى كل محاولة عما إذا كان الطفل ينظر إلى شاشة الكمبيوتر أم لا ، وبالإضافة إلى ذلك فكان يدون أية ملاحظات يمكن أن تشتت الطفل عن مهمته التجريبية.

وأظهرت النتائج مايلى:

١- رد الفعل الزمنى لدى الأطفال المنغلقين نفسياً تحسن بشكل مطابق بالنسبة للمجموعات الأخرى فى وجود الشكل الرئيسى بدون وجود الأشكال المشتتة التى تصرف الانتباه، ولكن هذه النتيجة كانت على العكس عندما وجدت البواعث المشتتة إذ أن أداء الأفراد المنغلقين نفسياً يكون أكثر إعاقة فى وجود العوامل التى تصرف الانتباه.

٢- هناك عجز فى الانتباه الانتقائى لدى الأطفال المنغلقين نفسياً إذا ما قورنوا بالمجموعات الأخرى إذ أنهم لاينتبهوا بصرياً إلى البواعث الهادفة فى حالة وجودها مع البواعث المشتتة، وقد ينشغلوا بصرياً بالبواعث الفرعية التى تتحرك ولايعيرون انتباه إلى البواعث الأساسية.

رابعا: دراسات تناولت اللغة لدى الأطفال المنغلقين نفسيا:

١- دراسة ليو كانر (١٩٤٦) Kanner, Leo:

Irrelevant and metaphorical language in early infantile Autism.

"اللغة المجازية غير المرتبطة بالموضوع لدى الأطفال المنغلقين نفسياً". تمثل هدف الدراسة فى فحص التعبيرات اللغوية لدى الأطفال المنغلقين نفسياً ومعرفة طبيعتها. وتكونت العينة من (٢٣) طفل منغلقين نفسيا. وتمثلت الأدوات فى ملاحظة اللغة والعبارات التى يرددها أفراد العينة وتتبعها ومعرفة المقصود منها والموقف المرتبط بها ومعناها.

وأسفرت النتائج على ما يلى:

١- إن الألفاظ التى تبدو غير مناسبة وليست ذات معنى لدى الأطفال المنغلقين نفسياً هى ألفاظ مجازية. بمعنى أنها تمثل رموزاً لغوية ذات معنى إذا أمكن الرجوع إلى المقصود منها والموقف المرتبط بها.

٢- أغلب الألفاظ لدى الأطفال المنغلقين نفسياً ترتبط بمواقف حدثت للطفل فى الماضى، وعلى ذلك فعندما يتكرر الموقف يتكرر اللفظ.

٣- إن العمليات اللغوية التى يتم من خلالها تحويل الكلمات لا تختلف بشكل جوهرى عن المجازات الشعرية ، كما يتكون الكثير من ألفاظ اللغة (من خلال دراسة أصل الكلمات) من انتقالات متشابهة فى المعنى وذلك من خلال الإحلال ، التعميم و التقييد.

٤- يتمثل الاختلاف الرئيسى فى انعزالية الطفل المنغلق نفسياً والتوحد الأصلى فى عمليات نقل الكلمات التى تشتق من المواقف الطفولية والتجارب العاطفية.

٢- دراسة كروكيت كورين (١٩٨٤) Crookett , Koren:

Lingiustic and pragmatic correlates of immediate echolalia in Autistic children.

"اللغة والارتباطات ذات العلاقات المتبادلة للترديد الآلى الفورى لدى الأطفال المنغلقين نفسياً". كان هدف الدراسة هو فحص الترديد الآلى للمعلومات لدى الأطفال المنغلقين نفسياً، وتكونت عينة البحث من (٨) أطفال منغلقين نفسياً، وتمثلت فروض الدراسة فى الآتى:

١- يختلف الترديد الفورى لدى الأطفال المنغلقين نفسياً وفقاً لنوع المثيرات المتوفرة.

٢- يزداد الترديد الآلي لدى الأطفال المنغلقين نفسياً عندما تزداد مطالبة الطفل بالاستجابة.

٣- يكون الترديد لدى الأطفال المنغلقين نفسياً أكثر للموضوعات القديمة وذلك بالمقارنة بالموضوعات الحديثة.

٤- يرتبط الترديد الآلي لدى الأطفال المنغلقين نفسياً بحالة الإدراك للحديث.

وأوضحت النتائج الآتى:

١- أن المثيرات التى تجعل الطفل مرتبكاً أو قلقاً تؤثر فى نتاج الترديد الآلي لديه.

٢- يرجع تكرار التغير فى نتاج الترديد الآلي إلى إختلاف مطالبة الطفل بالاستجابة.

٣- يزداد الترديد الآلي للموضوعات القديمة عنه فى الموضوعات الحديثة.

٤- أن الترديد ربما يكون على علاقة باستراتيجية المعلومات التى يسهلها تعلم مهارات الاتصال وربما لايمكن التخلص منه.

٣- دراسة أدمز لين (١٩٩٢) Adams, Lynn :

Analysis of prosody in the speech of high functioning Autistic children.

"تحليل نمط الحديث لدى الأطفال المنغلقين نفسيا". كان هدف الدراسة هو فحص نمط

الكلام لدى الأطفال المنغلقين نفسياً فى العديد من مواقف التحدث المتنوعة. تكونت العينة من مجموعتين من الأطفال ، مجموعة أطفال منغلقين نفسياً ومجموعة أطفال عاديين، تتراوح أعمارهم جميعاً ما بين (١٠ - ١٤) سنة، وكان يطلب من الأطفال تكرار ألفاظ نمطية، وتكرار بعض الجمل والمحادثات وتم تسجيل عينات الكلام وتحليلها من جانب متخصصين ، وقد لوحظ الاختلاف بين المجموعات على أساس عدة معايير سمعية وهى (التكرار الجوهرى - درجة النغم - معدل الكلام).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال المنغلقين نفسياً أقل درجة فى تكرار الأنماط اللفظية بشكل متكامل ، كما أن النغم الخاص بالصوت (الزيادة والنقصان) كان غير طبيعى ، وأيضا فإن معدل الكلام لدى الأطفال المنغلقين نفسياً ضعيف وذلك بالمقارنة بالأطفال العاديين من نفس العمر.

٤- دراسة مك إيفوى روبين وآخرون (١٩٩٢) Mc evoy, Robin, et al :

Execntive function and social communication deficits in young Autistic children.

"العمل التتابعى وصعوبات الاتصال لدى الأطفال المنغلقين نفسياً". تكونت العينة من (٧) أطفال منغلقين نفسياً ، (١٣) طفل متخلفين فى النمو ، (١٦) طفل ذو نمو طبيعى. وتمثلت الأدوات فى الآتى:

١- مقاييس النمو المعرفى، وتضمنت مقياس ستانفورد بينية للذكاء ، ومقياس (بيلى) الخاص بنمو الطفل.

٢- مقاييس العمل التتابعى: وهى عبارة عن ٤ مهام تجريبية هى:

أ- مهمة الخطأ المتماثل : وفيها توضع جائزة (معزز للطفل) تحت أحد ثلاث أكواب أمام الطفل ويسمح له بالبحث عنها ، وإذا نجح فى ثلاث محاولات متتالية يكون مجموع درجاته (١٠) درجات ، وإذا أخطأ فى محاولة من الثلاث محاولات يعطى (١٠) محاولات وتكون درجاته هى مجموع المحاولات الصحيحة فى الـ (١٠) محاولات.

ب- مهمة تأخر الاستجابة : وهنا يوضع ساتر بين الطفل والأكواب حتى لا يرى مكان الجائزة ثم يسمح للطفل بالبحث عن الجائزة ، فإذا نجح فى ثلاث محاولات متتالية

يأخذ (١٠) درجات وإذا فشل فى أحد المحاولات الثلاث تكون درجاته هى عدد محاولاته الصحيحة ضمن (١٠) محاولات.

جـ- مهمة الانعكاس المكانى: وهنا لا يرى الطفل مكان الجائزة وهو يظل ثابت حتى يحدده الطفل بنجاح لمدة (٤) محاولات متتالية، وبعد ذلك يعكس مكان إخفاء الجائزة فى الكوب الآخر حتى يستطيع تحديدها الطفل فى أربع محاولات متتالية ويستمر هذا الإجراء من خلال (٢٠) محاولة إجمالاً.

د- المهمة المتعاقبة: وهنا يتغير مكان إخفاء الجائزة مع كل استجابة ناجحة ويسمح للطفل بالبحث عن الجائزة فورا بعد إخفائها حتى يحرز (٦) محاولات صحيحة متتالية وذلك من (٢٠) محاولة.

٣- مقياس الإتصال الاجتماعى: وهنا تكون الملاحظة لتقييم ثلاث وظائف اجتماعية هم التفاعل الاجتماعى ، مواصلة الاهتمام ، تنظيم السلوك . تم تقييم مواصلة الاهتمام من خلال عدد المرات التى يقوم فيها الطفل بالاتصال الاجتماعى بالممتحن لكى يشاركه اهتمامه فى موضوع ما. كما تم تقييم التفاعل الاجتماعى من خلال قدرة الطفل على التحكم فى التفاعل الاجتماعى البسيط، مثل المشاركة فى الدور أو المشاركة فى الأشياء التى تشمل برنامج اجتماعى بسيط. وأيضا تم تقييم تنظيم السلوك من خلال قدرة الطفل على الاستجابة إلى أسئلة الممتحن، وقدرة الطفل على توجيه سلوك شخصا آخر من أجل الحصول على شئ مرغوب أو نتيجة معينة.

وتم شرح التعليمات الخاصة بالمهام التجريبية للأطفال وذلك من خلال المقابلة مع كل طفل بشكل فردى، كان زمن المقابلة الواحدة يتراوح ما بين (٣٠ -٦٠) دقيقة يتم فيها تنفيذ المهام وملاحظة سلوكيات الطفل فى معيار الاتصال الاجتماعى ، وسجلت جميع الجلسات على شرائط الفيديو بغرض التقييم الدقيق لأداء الطفل. وأظهرت النتائج الأتى:

١- تحليل معلومات الاتصال الاجتماعى:

- القصور فى مواصلة الاهتمام لدى الأطفال المنغلقين نفسيا وذلك بمقارنتهم بالأطفال المتخلفين فى النمو والأطفال العاديين.
- القصور الشديد فى التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال المنغلقين نفسيا وذلك بمقارنتهم بالأطفال المتخلفين والأطفال العاديين.

- لم تكن هناك اختلافات فى تتابع التصرفات المنظمة للسلوك.

٢- تحليل معلومات العمل التتابعى:

- بحث الأطفال المنغلقين نفسياً عن الجوائز فى كل من المهمة الأولى والثانية ولكن كان هناك قصوراً واضحاً فى كل من المهمة الثالثة والرابعة.
- استجاب الأطفال ذو التخلف فى النمو جميعاً لكل من المهمة الأولى والثانية ، عدد (١٢) طفل لكل من المهمة الثالثة والرابعة وطفل واحد لم يستطيع ذلك.
- استجاب الأطفال العاديين جميعاً لكل المهام.

خامسا: دراسات تناولت التواصل الاجتماعى لدى الأطفال المنغلقين نفسيا:

١ - دراسة أيمن جبره (١٩٨٤):

كانت الدراسة بعنوان "دراسة تجريبية فى سيكوديناميات الذهان لدى الأطفال" وتناولت هذه الدراسة مظاهر ذهانية مختلفة مثل ذهان التكافل - فصام الطفولة - الأطفال الشواذ - الاضطرابات الذهانية الخفيفة - الاكتئاب الذهانى الكفلى - الانغلاق النفسى ، وقد اقتصر الباحث على دراسة حالات الانغلاق النفسى. وقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة "Case study". وأخذت عينة الدراسة من عدة جهات مختلفة ومن بين عدد كبير من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة - العاشرة من العمر إلا أن ما تم الاعتماد عليه بشكل نهائى كعينة تجريبية فى البحث الحالى هم خمس حالات ممن انطبقت عليهم خصائص الأعراض المميزة للانغلاق النفسى - وممن لم تنطبق عليهم مظاهر الإصابات العضوية والمخية أو الصرع والتخلف العقلى. أما باقى الحالات - وهم من استبعد كتابة التقرير حولهم - فكانت ستة حالات أخرى ، ظهرت عليهم أما حالة التخلف العقلى أو حالة الصرع أو الإصابة فى الدماغ - والآخرين نتيجة عدم تعاون الأسرة.

وكان فرض الدراسة هو: تتميز الشخصية المنغلقة نفسياً لدى الطفل فى أغلب الوقت بانحراف شاذ عن المألوف لدى الأطفال من نفس السن وذلك فى ثلاث أبعاد وظيفية على الأقل هى:

١- علاقة الطفل بالآخرين.

٢- القدرة على التعبير اللغوى تصل فى بعض الحالات إلى الطرم.

٣- الاستخدام غير الوظيفى للأشياء مع ظهور المهارات الجزئية.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

١- تميز سلوك الطفل المنغلق نفسياً - بحالة اضطراب حاد فى العلاقة بالآخرين يتصف فى أفضل الحالات بالانسحاب الاجتماعى. وفى أشد الحالات بالعزلة الوجدانية.

٢- يتميز نمط علاقة الطفل بالعالم الخارجى بالميل إلى التعامل مع الأشياء غير الحية يتصف فى كل الحالات بالنمط التكرارى والإصرار على نفس الأشياء وصعوبة تعديل سلوكه.

٣- تميزت لغة الأطفال المنغلقين نفسياً فى العينة بالصداء اللفظى الفورى - واللغة الذاتية غير التواصلية فى أفضل الحالات - وبالطرم الوظيفى فى أشد الحالات.

٤- يتعامل الطفل المنغلق نفسياً (غير وظيفيا) مع الأشياء غير الحية - فيستخدمها لغير الأغراض المخصصة لها - ويعجز عن تطويرها موضوعياً أو استخدامها بغرض التواصل.

٥- هناك حالة تصدع شديد فى بناء الأنا الذاتوى بحيث يعجز الطفل فى عمليات التعيين - وتتناقص الأهمية النسبية للرغبات فى مقابل سيطرة الحاجات.

٦- تظهر بعض المهارات الجزئية (حسية - حركية - معرفية) لدى الأطفال المنغلقين نفسياً فى مستوى قريب من الأطفال العاديين وبشكل أفضل من باقى المهارات (الاجتماعية بخاصة) فى نفس الطفل.

٧- تتذبذب حالة الأداء الوظيفى لدى الأطفال المنغلقين نفسياً فى كل من المهارات السابقة بين (المنخفض والمتوسط والراق) بحيث يصبح من الصعب التنبؤ بسلوكهم.

٨- تبين من مقابلات الأسر أن ظهور الأعراض الشاذة بدأت (تلفت نظرهم) فى حدود العام الثالث من العمر.

٢- دراسة بانك لوريتا(١٩٨٣) Bank, Lorita:

Assessment of affective interaction between Autistic children and their parents.

"تقييم التفاعل الوجدانى أو العاطفى بين الأطفال المنغلقين نفسياً وآبائهم". تكونت العينة من (٧) من أطفال منغلقين نفسياً فى مرحلة ما قبل المدرسة، وآبائهم. وتم تصميم نموذج لإظهار درجات الفروق فى المطالب الاجتماعية وذلك فى حالات اللعب الحر ، اللعب المقيد.

وتوصلت النتائج إلى مايلى:

١- ظهور سلوكيات سلبية، وعدم التفاعل بين الأطفال المنغلقين نفسياً وآبائهم.

٢- الآباء غالباً مايكونوا أكثر مبادءة للتفاعلات.

٣- اتسمت تفاعلات الآباء -الأبناء بالتسلط الإيجابى.

٤- مع كلا الوالدين : فإن عدم تفاعل الطفل كان أكثر وقوعاً أثناء اللعب الحر عنه أثناء اللعب المقيد ، والسلوكيات السلبية كانت أكثر تكراراً خلال اللعب المقيد.

٣- دراسة إثيربى آمى (١٩٨٤) Etherby, Amy:

Communicative, Cognitive, and Social development Autistic children.

"الاتصال والنمو المعرفى والاجتماعى لدى الأطفال المنغلقين نفسياً". وهدفت الدراسة إلى فحص الاتصال والنمو المعرفى والاجتماعى لدى الأطفال المنغلقين نفسياً عن طريق القدرة على الكلام وتطور اللغة فى المراحل المبكرة بالمقارنة بالأطفال العاديين. وتمثل فرض الدراسة فى أن الأطفال المنغلقين نفسياً لديهم ضعف انتقائى فى المجالات الاجتماعية واللغوية. وتكونت العينة من (٤) أطفال منغلقين نفسياً يتراوح أعمارهم بين (٦,١١) إلى (١١,١٠) سنة، (٤) من الأطفال العاديين . وتم استخدام الملاحظة لأفراد العينة وذلك أثناء مواقف اللعب الحر ومواقف التشويق أو الترغيب المتصلة ، وتم تسجيل تفاعلات أفراد العينة على شرائط فيديو خلال تلك المواقف وتم فحصها ، كما تم استخدام بعض المقاييس التى تتناول الإتصال والمحاكاة والفهم اللغوى.

وأظهرت النتائج ما يلى:

١- تختلف وظائف الاتصال لدى الأطفال المنغلقين نفسياً كمياً ونوعياً عن الأطفال العاديين.

٢- عجز الطفل المنغلق نفسياً فى استخدام الاتصال لتوجيه الاهتمام للآخرين، حيث تكون بؤرة اهتمامه هى نفسه فقط.

٣- أظهر قياس القدرات المعرفية واللغوية نمو مشتت فى الأطفال المنغلقين نفسياً.

٤- أظهر نموذج الاتصال والتمثيل العصبى للغة عند الأطفال المنغلقين نفسياً، ضعفهم فى المجالات الاجتماعية واللغوية إختيارياً وبأنفسهم.

٤- دراسة أونيل روبرت (١٩٨٧) O'neill, Robert:

Enviromental interactions of normal children and children with Autism.

"التفاعلات البيئية للأطفال العاديين والأطفال المنغلقين نفسياً". هدفت الدارسة إلى تقدير بعض خصائص التفاعلات البيئية للأطفال المنغلقين نفسياً ومقارنتهم بالأطفال العاديين. وتكونت العينة من مجموعة من الأطفال العاديين ومجموعة أخرى من الأطفال المنغلقين نفسياً.

وكانت هناك جلسات لتقييم الأطفال تم خلالها ملاحظة العينة فى تفاعلاتهم مع بعضهم البعض، وتفاعلهم مع المثيرات الموجودة داخل حجرة التقييم من أشخاص وألعاب، وتم تسجيل الجلسات بواسطة شرائط الفيديو لتحليلها وتقييم مواقف: تفاعل الأطفال معاً، والتتابع ،والتفاعل مع المثيرات.

وتوصلت النتائج إلى الأتى:

١- تفاعل الأطفال المنغلقين نفسياً مع قليل من المثيرات الموجودة ، بعكس العاديين.

٢- تغير قليل مابين المثيرات الفردية.

٣- الانشغال فى نماذج العلاقات المناسبة والعلاقات الاجتماعية أقل لدى الأطفال المنغلقين نفسياً.

٤- التفاعل النسبى يكون أكثر مع الأنشطة المتكررة.

٥- ضعف الانتباه والاستجابة لدى الأطفال المنغلقين نفسياً بالنسبة للمثيرات البيئية، وأهم الخصائص التى تم تحديدها : الاضطرابات الوظيفية العصبية الفسيولوجية وتناقص التفاعلات مع البيئة.

٥- دارسة لوي أرثر وآخرون (١٩٩٣) Lewy, Arthur, et al:

Social stimulation and joint attention in young Autistic children.

"الاستثارة الاجتماعية والانتباه المرتبط بها". تكونت العينة من (٦٠) طفل منهم (٢٠) طفل منغلق نفسياً (متوسط العمر ٥٠ شهراً) ، (٢٠) طفل مضطربين لغويا (عمر ٣٧ شهراً) ، (٢٠) طفل عاديين (عمر ١٧,٨ شهرا). وتمثلت الأدوات فى استخدام مقاييس ارتباط اجتماعى وغير اجتماعى مع الحالات أثناء تنفيذ تجربتين للعب الحر واللعب المقيد.

وأوضحت النتائج الآتى:

- زيادة تشوش الانتباه لكل المجموعات عند متابعة الكبار لسلوك اللعب، وأحيانا يستجيب الأطفال المنغلقين نفسيا استجابات ذات معنى أثناء المعالجات التجريبية المحكمة بينما لا يستجيبوا للأشكال الأخرى من الارتباط الاجتماعى.
- كما أكدت النتائج على الانتباه المشوش لدى الأطفال المنغلقين نفسيا وكذلك اضطراب التعامل مع البيئة الاجتماعية.

٦- دراسة كورلاند سيجل (١٩٩٤) Kurland, Siegel :

An examination of communication difficulties between four mothers and their Autistic children: an interactional perspective.

"فحص صعوبات الاتصال بين أربعة من الأطفال المنغلقين نفسيا وأمهاتهم". تمثل هدف الدراسة فى فحص صعوبات الاتصال فى التفاعلات الثنائية بين الأطفال المنغلقين نفسيا وأمهاتهم. وتكونت العينة من (٤) أطفال منغلقين نفسيا فى سن ماقبل المدرسة وأمهاتهم. وتم ملاحظة التفاعل بين الأمهات وأطفالهن المنغلقين نفسيا، شاملا ذلك مواقف اللعب الحر وأيضا ستة مواقف منظمة قد تم تصويرها جميعا.

وتوصلت النتائج إلى ما يلى:

١- ترجع صعوبات الاتصال لدى الأطفال المنغلقين نفسيا إلى طريقة الأم الخاطئة فى دفع الطفل باستمرار إلى المشاركة الاجتماعية.
٢- لوحظ فى تفاعل الأطفال مع أمهاتهم أنه بمرور الوقت تظهر زيادات مفاجئة فى التفاعل الثنائى بين الأطفال وأمهاتهم خلال مواقف اللعب وخاصة المواقف الروتينية.
٣- هناك صعوبة كبيرة من جانب الأمهات فى تعليم أطفالهن السلوكيات الاجتماعية.

سادسا: دراسات تناولت اضطرابات السلوك لدى الأطفال المنغلقين نفسيا:

١- دراسة شولتز (١٩٨٧) Shoultz :

Affective perspective – taking skill in more able individuals with Autism.

"المهارات ذات المنظور الوجدانى لدى الأفراد المنغلقين نفسيا". تمثل هدف الدراسة فى معرفة كيفية تعرف الأفراد المنغلقين نفسيا على حالات التعبير الانفعالى للأشخاص الآخرين

كالسرور، الحزن ، الغضب ، كيفية الاستجابة لمثل هذه الانفعالات. وتكونت العينة من (١٣) فرد من الأفراد المنغلقين نفسيا يتراوح العمر الزمنى لهم من (١٤ -١٩) سنة، أما المجموعة الضابطة فهم (١٣) فرد من العاديين وتم التجانس بين المجموعتين فى الجنس والعمر الزمنى وكان فى كل مجموعة (٢) إناث ، (١١) ذكور. تمثلت الأدوات فى:

١- الملاحظة مع التسجيل بواسطة شرائط الفيديو.

٢- المقابلات المفتوحة مع الأفراد عينة البحث.

٣- المقابلات المفتوحة مع عائلات الأفراد المنغلقين نفسيا.

وتمت ملاحظة أفراد العينة بواسطة شرائط الفيديو أثناء التفاعل الثنائى بين الطفل المنغلق نفسيا والشخص الذى يظهر انفعالات الغضب ، السرور ، الحزن ، وكان يطلب من الطفل التعرف على كل انفعال، وتم ملاحظة كيفية استجابة الطفل لتلك الانفعالات. ثم مقارنة نتائج الأفراد المنغلقين نفسيا بالأطفال العاديين حتى يتضح الفروق بينهم.

وأظهرت النتائج الآتى:

١- عدم استطاعة الأطفال المنغلقين نفسيا التعرف على الحالات العاطفية بدقة مثل أقرانهم العاديين.

٢- عدم استجابة الأطفال المنغلقين نفسيا إلى الحالات الانفعالية بتلقائية مثل الأطفال العاديين.

٢- دراسة سبنسر أميليا (١٩٩٣) Spencer, Amelia:

Attachment behaviors in children with Autism.

"سلوكيات الارتباط أو المودة لدى الأطفال المنغلقين نفسيا". هدفت الدراسة إلى تقييم سلوك الارتباط لدى الأطفال المنغلقين نفسيا. وتكونت العينة من مجموعة من الأطفال المنغلقين نفسيا يتراوح أعمارهم بين (٤-٥) سنوات بالإضافة إلى المهتمين بشئونهم. وتم ملاحظة الأطفال فى تفاعلاتهم وتصرفاتهم مع الأشخاص المهتمين بشئونهم وذلك لتقدير مدى الإرتباط بين هؤلاء الأطفال والآخرين.

وتوصلت النتائج إلى الآتى:

١- اتضح خلال فترات اللقاء أن الأطفال المنغلقين نفسيا ينطقون بشكل أقل ، ويحتفظون بقرابة المكان بشكل مستمر، كما أنهم يتجنبون أمهاتهم بشكل أغلب.

٢- أظهر التقييم تجنب الأطفال المنغلقين نفسيا اللقاءات العائلية، والخلل الواضح فى إبـــراز سلوكيات الارتباط من جانبهم.

٣ - دراسةتومسون جان (١٩٩٣) Thomson, Jean

Communication succes under specific condition: Autistic children age 6 to 9 and control children respond to comments under varing cue conditions and types of cues.

"النجاح فى الإتصال تحت ظروف خاصة: الأطفال المنغلقين نفسيا من عمـــر (٦) إلـــى (١٩) سنة واستجابات الأطفال تحت تعليمات متنوعة وأنواع هذه التعليمات". تكونت العينة مـــن (٢٤) طفل منغلق نفسيا مابين عمر (٦ - ١٩) سنة ، بالإضافة إلى (٨) أطفال عـــاديين مـــابين عمر (٦ - ٧) سنوات. وكانت العينة تضم (٢١) ذكرا، (٣) إناث من المنغلقين نفسيا، وأيضـــا (٢) إناث ، (٦) ذكور من العاديين كمجموعة ضابطة.

- وتم تقسيم الأطفال المنغلقين نفسيا إلى ثلاث مجموعات فرعية كـــل مجموعـــة تضـــم (٨) أطفال منغلقين نفسيا مع مقارنة استجاباتهم باستخدام وبدون استخدام التعليمات (تعليمـــات مسبقة - مجدولة - محاولات متأخرة) وذلك كوظيفة للأنواع المختلفة من التعليمات.
- مجموعة المنغلقين نفسيا قد تلقوا تلميحات خاصة بالانتباه وتلميحـــات خاصـــة للاســـتجابة (وهى التى تزود بمعلومات بخصوص كيفية الاستجابة للتعليمات)، أما المجموعة العاديـــة فقد تلقت تلميحات للانتباه فقط. وقد قورنت مجموعة الأطفال المنغلقين نفسيا التـــى تلقـــت تلميحات للانتباه بمجموعة التحكم العادية، وذلك فى استجاباتهم باستخدام وبدون اســـتخدام التلميحات ، وأيضا فى إنجازهم كنوع من العمل للتصرفات الكلامية المختلفة (كالانتقـــادات أثناء وجود وعدم وجود تلقين التعليمات - الأسئلة المجاب عليها بنعم أولا).

وقد أظهرت النتائج الآتى:

١- تصرف الأطفال المنغلقين نفسيا بصرف النظر عن عمرهـــم بشـــكل كـــافى للتعليمـــات المشروطة بالتلقين أكثر من التعليقات الخالية من التلقين.

٢- إظهارا للفرق فإن مجموعات التحكم العادية قد أنجزت تقريبا أقصى ارتفـــاع فـــى كـــل المقاييس.

٣- استجاب كل من الأطفال المنغلقين نفسيا والأطفال العاديين بسلوك مشابه للتعليمات والأسئلة المجاب عليها بنعم أو لا.

٤- هذا النمط من تبادل المعلومات ونسبة نجاحه يلائم القول بأن الأطفال المنغلقين نفسيا واستجاباتهم لبعض التصرفات الكلامية يمكن أن يرجع ببساطة إلى عدم معرفتهم بكيفية الاستجابة.

سابعا: دراسات تناولت الاضطرابات الانفعالية والوجدانية لدى الأطفال المنغلقين نفسيا:

١- دارسة عمر بن الخطاب خليل (١٩٩٧):

"خصائص الأطفال المصابين بالانغلاق النفسى (الأوتيسية) على استخبار آيزنك لشخصية الأطفال" وتهدف الدراسة إلى قياس سمات شخصية الأطفال المنغلقين نفسيا ومقارنتهم بالأطفال الأسوياء. وتمثلت فروض الدراسة فى الأتى:

١- إن الأطفال المصابين بالانغلاق النفسى أكثر انطوائية من الأطفال الأسوياء.

٢- إن الأطفال المصابين بالانغلاق النفسى عصابيين.

كما تكونت عينة الدراسة من مجموعتين:

أولا: مجموعة الأطفال المنغلقين نفسيا وكان عددهم (٢٥) طفلا بينهم طفلة واحدة، متوسط أعمارهم ستة سنوات، واعتمد الباحث على محكين فى التشخيص هما:

١- التشخيص الطبى:

٢- مطابقة الأعراض عليهم بواسطة الأب ، الأم ، الباحث ، أى لا يعتمد الباحث على مصدر واحد فى تطابق الأعراض بل من خلال المصادر الثلاثة، وطلب من الأب بمفرده والأم بمفردها أن يطابقا الأعراض داخل العيادة ثم قام الباحث بفحص الحالة بمفرده ومطابقة الأعراض.

ثانيا: مجموعة الأطفال الأسوياء وكان عددهم (٢٥) طفل، (٢٤ طفلا وطفلة واحدة)، وكان متوسط أعمارهم ستة سنوات.

وتم استخدام استخبار آيزنك لشخصية الأطفال، ويقيس هذا الاستخبار بعد الانطوائية – الانبساطية والعصابية. وتم تطبيق المقياس على المجموعتين بنفس الطريقة. حيث قام كل من

الأب ثم الأم ثم الباحث بتطبيق المقياس على الطفل مع حساب المتوسط حتى لا تكون النتيجة متحيزة.

وأظهرت النتائج وحققت الفروض الخاصة بالدراسة حيث كان الأطفال الأسوياء أكثر انبساطية من الأطفال المصابين بالانغلاق النفسى وكانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) وكان الأطفال المصابين بالانغلاق النفسى عصابيين – عند مقارنتهم بالأطفال الأسوياء وكانت الفروق دالة عند (٠,٠٥) .

٢- دراسة يرميا موريت وآخرون (١٩٩٤) Yirmi, Murit, et al:

Empathy and cognition in high- functioning children with Autism.

"التعاطف والمعرفة لدى الأطفال المنغلقين نفسيا ذو المستوى الوظيفى الراقى". تمثل هدف الدراسة فى فحص القدرات المعرفية والعاطفية لدى الأطفال المنغلقين نفسيا ومقارنة استجاباتهم بالأطفال العاديين. وتكونت العينة من (١٨) طفل منغلق نفسيا تتراوح أعمارهم ما بين (٩) سنوات وثلاثة شهور إلى (١٦) سنة وعشرة شهور، ومتوسط ذكائهم على اختبار وكسلر للذكاء يتراوح ما بين (٧٥ -١٣٦) ، بالإضافة إلى (١٤) طفل عادى تتراوح أعمارهم ما بين (٩) سنوات وثلاثة شهور ، (١٤) سنة وستة شهور، ومتوسط ذكائهم على اختبار وكسلر للذكاء يتراوح ما بين (٨٢ -١٢٨) . وتمثلت الأدوات فى الأتى:

١- اختبار وكسلر للذكاء.

٢- اختبار (فيشباش) السمعيبصرى للعاطفة : هذا المقياس صمم لقياس استجابات الأطفال العاطفية ويحتوى على عشرة شرائط تليفزيونية تعرض أجزاء من قصص عن تجارب الأطفال العاطفية ، وكل جزء يركز على تجربة واحدة تعرض بطلا لرواية متقمصا عاطفة معينة ، وذلك بالتتابع لخمس عواطف هى السعادة – الغضب – الدهشة – الحزن – الخوف ، وبعد عرض كل جزء يسأل الطفل عن العاطفة الواضحة على بطل الرواية ، وأيضا كان يطلب من الطفل تقليد أو إظهار نفس العاطفة التى يراها.

٣- اختبار (جولدشمير) للتقييم المعرفى.

وقد أظهرت النتائج الآتى:

١- إنجاز الأطفال المنغلقين نفسيا على اختبارات المعرفة والعاطفة أقل بكثير من الأطفال العاديين.

٢- النتائج التى أحرزت فى الوصف والتقمص العاطفى كانت قليلة لأن عدد صغير من الأطفال حصلوا على درجات صحيحة. المجموعة العادية منها خمس أطفال أحرزوا نتائج صحيحة فى وصف العواطف ، وثلاثة أحرزوا نتائج صحيحة فى التقمص العاطفى، أما الأطفال المنغلقين نفسيا فقد أحرز ثلاث أطفال منهم نتائج صحيحة فى وصف العواطف، وطفل واحد أحرز نتائج صحيحة فى التقمص العاطفى.

٣- سبعة أطفال منغلقين نفسيا أحرزوا نتائج صحيحة على اختبار المعرفة حيث أنهم أحرزوا الدرجات النهائية (١٢ درجة) وسبعة أطفال منغلقين نفسيا لم يتمكنوا من إحراز أى نتائج وكانت درجاتهم (صفر) لأنهم لم ينجزوا أى بند، وأربعة أطفال منغلقين نفسيا كانت درجاتهم (٢، ٤ ، ٦ ، ١٠) بعكس الأطفال العاديين الذين أنجزوا الاختبار بشكل صحيح.

ثامنا: دراسات مقارنة:

١- دراسة عمر بن الخطاب خليل (١٩٩١):

"التشخيص الفارق بين التخلف العقلى واضطرابات الانتباه والانغلاق النفسى"، وتهدف الدراسة إلى تعريف ثلاثة من أهم اضطرابات الطفولة التى تمثل إعاقات جوهرية تؤدى إلى إرتقاء غير سوى للطفل. وهى التخلف العقلى واضطرابات الانتباه سواء المصحوب بإفراط فى النشاط أو غير مصحوب والانغلاق النفسى ، وذلك للتعرف على خصائص وسمات كل فئة وطبيعة المشكلات التى تعانيها والمحكات التشخيصية التى يمكن الاعتماد عليها فى هذا المجال. بدأ الباحث فى هذه الدراسة بتحديد وتعريف القدرات المعرفية ثم تحديد مفاهيم الإعاقة والمظاهر السلوكية المرتبطة بكل إعاقة منها على حده مما يؤدى إلى نتائج تشخيصية سليمة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن التخلف العقلى واضطراب الانتباه واضطراب الانغلاق النفسى كل منهم يتسم باضطراب واضح فى قدرة معرفية مختلفة عن القدرة المضطربة فى الاضطراب الآخر وذلك كالآتى:

١- إن التعريف الخاص بالتخلف العقلى يوضح أن الطفل يعانى من تأخر وتخلف واضح فى نسبة الذكاء ولما كانت أحد محكات الصدق لمقاييس الذكاء هى التحصيل الدراسى فإن المشكلة الرئيسية تكون فى الذاكرة إذ لايستطيع الطفل أن يختزن المعلومات حتى فى السلوك التوافقى فإن المتخلف عقليا يعانى من صعوبات وتخلفا واضحا ينتج عن عدم قدرته على استيعاب وتخزين الخبرات التى يحتاجها فى مواقف تالية.

٢- أما اضطراب الانتباه فإن مسمى الاضطراب يدل على أن القدرة المضطربة هى الانتباه ومن ثم فإن صاحبها يعانى من صعوبات فى التعلم والسلوك الاجتماعى كنتيجة لأنه غير ملتفت للمنبهات المحيطة به ومن ثم فإن هذه المنبهات لم تختزن فى الذاكرة لا كنتيجة لمشكلة فى الذاكرة ولكن كنتيجة لعدم دخول المعلومة أصلا.

٣- أما اضطراب الانغلاق النفسى فتتمثل مشكلته فى الإدراك إذ نجد أن المنغلق نفسيا يهتم ويستجيب لمنبهات بعينها بغض النظر عن كونها استجابة شاذة ولا يستجيب لمنبهات أخرى بما يعنى أن الخلل والعطب يكونان فى الإدراك، هذا بالإضافة إلى عدم قدرته على التفاعل والتواصل مع الآخرين مما يعيقه عن العمل على زيادة مخزون الذاكرة والارتفاع بمستوى القدرة.

٢- دراسة كوكس ربيكا (١٩٨٤) Coxsue, Rebecca :

Comparison of cognitive skill patterns of retarded and non- retarded Autistic children.

"مقارنة نماذج المهارة المعرفية لدى الأطفال المنغلقين نفسيا من ذو التخلف العقلى والأطفال المنغلقين نفسيا بدون تخلف عقلى". كان هدف الدراسة هو تحديد ما إذا كانت المجموعتين الفرعيتين من الأطفال المنغلقين نفسيا يظهرون فروق فى المهام المعرفية. تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفل تم انتقائهم من أربع مجموعات هى:

١- مجموعة الأطفال المنغلقين نفسيا بدون تخلف عقلى.

٢- مجموعة الأطفال المنغلقين نفسيا من ذو التخلف العقلى.

٣- مجموعة أطفال متخلفين عقليا بدون انغلاق نفسى.

٤- مجموعة الأطفال العاديين.

وتمثلت الأدوات فى اختبار بروفيل النمو. وأظهرت النتائج الأتى:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتى الأطفال المنغلقين نفسيا مع التخلف العقلى والأطفال المنغلقين نفسيا بدون تخلف عقلى على ثمانية اختبارات فرعيه من اختبار بروفيل النمو، الذى يتكون من (١٤) اختبارا فرعيا.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الاختبارات الفرعية التى استخدمت فى التقييم اللفظى أو المهارات المفاهيمية ، وكانت درجات الأطفال المنغلقين نفسيا مرتفعة فى هذه الاختبارات وأظهروا تفاوتا بسيطا فى نمو المهارة.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى نماذج المهارات المعرفية بين كل مجموعات الانغلاق النفسى والمجموعة الضابطة.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المنغلقين نفسيا (ذو التخلف العقلى) والأطفال المنغلقين نفسيا متوسطى الذكاء عند فحص القدرات المعرفية لدى الأطفال المنغلقين نفسيا.

٥- تعتبر البرامج التربوية التى تقدم للأطفال المنغلقين نفسيا مجالا متباينا، خاصة عند تصنيف الصفوف أو الفصول، ويحتاج إلى أهداف تربوية فردية للأطفال المنغلقين نفسيا.

٣- دراسة لوفير دانيل (١٩٩٣) Lauffer, Daniel:

A comparison of echolalia in Autistic and mentally retarded individuals.

"مقارنة الصداء (الترديد المرضى لما يقوله الآخرين) بين الأفراد المنغلقين نفسيا والأفراد المتخلفين عقليا". تمثل هدف الدراسة فى مقارنة الاستجابات اللغوية لكل من الأفراد المنغلقين نفسيا، والأفراد المتخلفين عقليا. تكونت عينة الدراسة من عشرة أفراد منغلقين نفسيا مقارنين بعشرة أفراد متخلفين عقليا.

وأظهرت النتائج الأتى:

١- يختلف الأفراد المنغلقين نفسيا بوضوح فى مكون الصداء (الترديد المرضى لما يقوله الآخرين) عن الأفراد المتخلفين عقليا.

٢- لايوجد علاقة بين معدل الصداء وكفاءة اللغة كتناسب للامتداد والنطق.

٣- ترديد الأفراد المنغلقين نفسيا لما يسمعونه من الآخرين كان بطريقة سريعة وفورية، بينما لم يظهر الأفراد المتخلفين عقليا ذلك.

obeikandl.com

٤- دراسة جون أندريا (١٩٨٤) Gunn, Andrea:

A comparison of behaviors and developmental ratings between mentally retarded Autistic and mentally retarded non – Autistic children.

"مقارنة التقديرات السلوكية والنمائية بين الأطفال ذو التخلف العقلى المصحوب بـإنغلاق نفسى وذو التخلف العقلى بدون انغلاق نفسى". تمثلت أهداف الدراسة فى الآتى:

١- وصف الخصائص السلوكية والنمائية للأطفال ذو التخلف العقلى المصحوب بإنغلاق نفسى والأطفال ذو التحلف العقلى بدون انغلاق نفسى.

٢- مقارنة المجموعتين على الأبعاد السلوكية والنمائية.

وتمثلت الأدوات فى:

١- منظومة (SWAN) قد استخدمت للحصول على التقديرات السلوكية للأطفال.

٢- منظومة (DTORF) استخدمت لتقييم الأفراد فى بعض مجالات النمو وهـى السـلوك ، الاتصال ، التنشئة الاجتماعية. وتكونت العينة من مجموعة مـن الأطفـال ذوى التخلـف العقلى المصحوب بإنغلاق نفسى، ومجموعة أخرى من الأطفال المتخلفيـن عقليـا بـدون انغلاق نفسى.

وقد أظهرت النتائج ما يلى:

١- أوضحت مقاييس تقدير السلوك أن الأطفال ذو التخلف العقلى المصحوب بانغلاق نفسـى أظهروا تكرارا ذو دلالة عالية فى مواقف الضبط الفيزيقى للشخصية وذلك عند المقارنـة بالمجموعة الثانية وهى الأطفال ذو التخلف العقلى بدون انغلاق نفسى التى أظهرت تكرارا أقل دلالة.

٢- عينة الأطفال ذو التخلف العقلى المصحوب بانغلاق نفسى أظهروا دلالـة ضعيفـة فـى مجالات النمو [السلوك – الاتصال – التنشئة الاجتماعية]، بينما عينة الأطفال ذو التخلـف العقلى بدون انغلاق نفسى أظهروا تفوق فى موضوعات النمو السابقة.

obeikandl.com

٥ - دراسة بوتيلار جان وآخرون (١٩٩١) Buitelear, Jan, et al:

Differences in the structure of social behavior of Autistic children and non- Autistic retarded controls.

"الفروق فى تكوين السلوك الاجتماعى لدى الأطفال المنغلقين نفسيا والأطفال المتخلفين عقليا". تكونت العينة من (١٤) طفل منغلق نفسيا متوسط العمر (١٠٤,٥) شهر ، (١٠) أطفال متخلفين عقليا.

وأوضحت النتائج أن الأطفال المنغلقين نفسيا أظهروا صعوبات فى الرؤية التبادلية، وفى إظهار الانتباه والإيماءات الرأسية ، وفى تكامل النظرات والحركات بعكس الأطفال المتخلفين عقليا، وأكدت النتائج على العجز الاجتماعى وصعوبات الاتصال فى الانغلاق النفسى.

تعليق الباحث على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة بعض المتغيرات المعرفية لدى الطفل المنغلق نفسيا وذلك بالمقارنة بالطفل العادى فى بعض الدراسات، وبالطفل المتخلف عقليا فى البعض الآخر وذلك لبيان مدى الاختلاف بين الطفل المنغلق نفسيا وكلا من الطفل العادى والطفل المتخلف عقليا مما يتيح الفرصة للتشخيص الفارق.

كما تناولت الدراسات السابقة بعض المتغيرات غير المعرفية لدى الطفل المنغلق نفسيا، واشتملت على النواحى الاجتماعية والوجدانية والانفعالية لدى الطفل المنغلق نفسيا.

وتناولت أيضا الدراسات السابقة المقارنة بين الانغلاق النفسى وبعض الإعاقات الآخرى مثل التخلف العقلى، واضطراب اسبرجر، واضطرابات الانتباه، وذلك فى محاولة للتمييز بينهم.

ولكن يؤخذ على الدراسات السابقة اقتصار كل دراسة على جانب معرفى أو غير معرفى واحد أو اثنين على الاكثر، الأمر الذى يفقد الدراسة صفة الشمولية. كما أغفلت تلك الدراسات التشخيص الفارق بين إعاقة الإنغلاق النفسى وبعض الإعاقات الآخرى المشابهة، حيث تناولت المقارنة بين الانغلاق النفسى وكل من التخلف العقلى، اضطراب اسبرجر، اضطرابات الانتباه، ولم تتناول الإعاقات الأخرى المشابهة.

ومن ثم كانت الدراسة الحالية محاولة لتشخيص أكثر من متغير معرفى وغير معرفى لدى الطفل المنغلق نفسيا مع المقارنة بين إعاقة الانغلاق النفسى وكل من الإعاقات التالية: التخلف العقلى – فصام الطفولة – اضطراب ريت – اضطراب اسبرجر – ذهان التكافل – الصمم. وذلك للتمييز بين إعاقة الانغلاق النفسى وتلك الإعاقات التى تتداخل وتتشابه معها فى بعض الأعراض، مما قد يحقق صفة الشمولية للدراسة الحالية.

وقد استطاع الباحث من تناوله للدراسات السابقة أن يخرج بمجموعة من التساؤلات، يحاول البحث الحالى الإجابة عليها.

تاسعا: تساؤلات الدراسة:

١- هل يمكن تشخيص حالات الانغلاق النفسى عن طريق قياس وتشخيص بعض المتغيرات المعرفية؟ أى:

أ- هل يمكن قياس وتشخيص حالات الانغلاق النفسى عن طريق قياس وتشخيص الذكاء لدى هؤلاء الأطفال؟

ب- هل يمكن قياس وتشخيص حالات الانغلاق النفسى عن طريق قياس وتشخيص مستوى الإدراك لدى هؤلاء الأطفال؟

جـ- هل يمكن قياس وتشخيص حالات الانغلاق النفسى عن طريق قياس وتشخيص مستوى الانتباه لدى هؤلاء الأطفال؟

د- هل يمكن قياس وتشخيص حالات الانغلاق النفسى عن طريق قياس وتشخيص المستوى اللغوى لدى هؤلاء الأطفال؟

٢- هل يمكن تشخيص حالات الانغلاق النفسى عن طريق قياس وتشخيص بعض المتغيرات غير المعرفية؟ أى:

أ- هل يمكن قياس وتشخيص حالات الانغلاق النفسى عن طريق قياس وتشخيص مستوى النضج الاجتماعى لدى هؤلاء الأطفال؟

ب- هل يمكن قياس وتشخيص حالات الانغلاق النفسى عن طريق قياس وتشخيص السلوك المميز لدى هؤلاء الأطفال؟

٣- هل يمكن وضع قائمة لتشخيص حالات الانغلاق النفسى؟

٤- هل يمكن وضع قائمة للتشخيص الفارق بين حالات الانغلاق النفسى وغيرها من حالات الإعاقة التى تتداخل معها؟

obeikandl.com